IUGJEPS
Vol 30, No 3, 2022, pp262-291

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2021-7-29)، تاريخ قبول النشر (2021-12-19)

نمذجة العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي

اسم الباحث الأول: ردينا موسى بني عبده * 1

اسم الباحث الثاني: أ.د. محمد احمد الصوالحة 2

اسم الجامعة والبلد (للأول) [1] علم النفس التربوي- التربية -اليرموك-

اسم الجامعة والبلد (للثاني) [2] علم النفس التربوي- التربية -اليرموك-

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: rodenaalremouny@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.3/2022/11

الملخص:

هدفت الدّراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية، والكشف عن أفضل نموذج سببي يوضح مسارات التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي. لدى طلبة جامعة اليرموك في محافظة إربد–الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي، والتحليلي من خلال توظيف أسلوب تحليل المسار، واستخدم الباحثان المقاييس التالية: أساليب المعاملة الوالدية، ومقياسي أنماط الشخصية والذكاء الانفعالي، وتكونت عينة الدّراسة من (1283) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. أظهرت نتائج النمذجة البنائية ارتفاع مؤشرات المطابقة للنموذج النظري المفترض التي تم استخدامها حيث أن جميعها حققت معاييرها، وبالتالي اعتماد النموذج السببي الافتراضي بعد الأخذ بمؤشرات التعديل. كما أظهرت النتائج وجود أثر مباشر وغير مباشر لبعض أساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي.

كلمات مفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، أنماط الشخصية، الذكاء الانفعالي

Modeling The Causal Relationships Between Parenting Styles And Personality Styles And Emotional Intelligence

Abstract:

The current study investigated the direct and indirect effect of parental styles in emotional intelligence through personality styles among Yarmouk University students in Irbid Governorate. To achieve the objectives of the study, parental styles, personality styles, and emotional intelligence scales were applied to a sample of 1300 students at Yarmouk University who were selected by the available method. The structural equation modeling results and the goodness of fit indices revealed that the observed data matching with the assumed structural model. Furthermore, it was observed direct and indirect of parental styles on emotional intelligence.

Keywords: Parenting Styles, Personality Styles, emotional intelligence

مقدمة:

تركز المجتمعات المعاصرة بصورة مباشرة على حتمية ملاحقة التغيرات السريعة، ونمط الحياة العصرية المليئة بالمتطلبات الطارئة التي نتج عنها عصر معقد ومتغير ومثير للمشكلات الحياتية والأكاديمية الخاصة بعملية التعلم والتعليم. ونتيجة التقدم التكنولوجي والعلمي والانفتاح العالمي عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، تنوعت أساليب المعاملة الوالدية و تأثر مستوى الذكاء الانفعالي للطالب الجامعي، مما يحتم على المجتمع بمؤسساته مواجهة هذه التحديات ومواكبتها، الأمر الذي استدعى من مؤسسات التعليم العالي التركيز على بناء جيل يتمتع بقدرات ومهارات ليست فقط معرفية، بل ومهارات اجتماعية وانفعالية تتكامل مع المهارات الفكرية المعرفية، ليسهل على الافراد تفسير مايدور حوله واستثمار الفرص من أجل الوصول إلى مكانة أفضل في المجتمع الإنساني. كما يستدعي من الشباب الذي يعد كنزاً لمجتمعه وأحد عوامل رفعته ورقيه، فهم طبيعة هذه التحديات وتوظيف مختلف الإمكانات المعرفية والانفعالية من أجل مواجهتها وحلها بطريقة تحقق لهم توجهاتهم وأهدافهم نحو الحياة بطريقة إيجابية، وينبغي التأكيد على أن طلبة الجامعة بحاجة لمعرفة واكتشاف جوانب شخصيتهم والتي في معظم الأحيان لاتظهر على أرض الواقع فهي بحاجة للاستعداد والاستثارة والتحفيز، وذلك من خلال التركيز على مدى أهمية الذكاء الانفعالي ودره في الجوانب الحياتيه والأكاديمية.

هناك العديد من المتغيرات والظروف والمشكلات التي تؤثر في حياة الطالب الجامعي، وبالتالي يتأثر مستوى الذكاء الانفعالي لديه بشكل قد يعيقه عن تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه. ويعد الذكاء الانفعالي من أهم المتغيرات النفسية التي تناولتها العديد من الدراسات وخاصة في مجال علم النفس التربوي واختلفت حولها وجهات النظر، فمنهم من ينظر اليها على أنها سمة من سمات الشخصية، حيث اعتبر الذكاء الانفعالي تكوينا نفسيا يتضمن عديد من الكفاءات والمهارات الانفعالية والاجتماعية غير معرفية، ومن رواد هذه النظرية جولمان، وبار_أون. ومنهم من ينظر اليها على أنها قدرة معرفية كمجال متمايز بذاته وفي نفس الوقت مترابط بالذكاء العام، ومن رواده ماير وسالوفي.

عرفه(Rupande,2015) بأنه القدرة على إدراك المشاعر والتعرف عليها، وفهم المشاعر وإدارتها وتنظيمها.

وتعرفه عبيدات أنه "مفهوم له عدة عوامل ويتضمن اختلافات انفعالية، واجتماعية، وشخصية مترابطة تمكن الفرد من التكيف مع الظروف البيئية المحيطة" (عبيدات، 2020).

وتظهر أهمية الذكاء الانفعالي في أن المهارات والكفايات الأنفعالية والاجتماعية تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في الحياة، واستيعاب المتطلبات اليومية وتحمل الضغوط المحيطة به، فالذكي انفعالياً هو الذي يفهم ما يدور في نفسه ويعبر عنه بسهولة، كما يفهم الأمور المتعلقة بالآخرين، ويتحمل المتطلبات اليومية والضغوط الانفعالية. ان الانفعالات سواء كانت ايجابية او سلبية تشكل أهمية كبيرة في حياة الانسان، وسمة أساسية من سمات شخصيته تميزه عن غيره من الأفراد، وتحدد طريقته المتفردة في الاستجابة للبيئة دائمة التغير والتجدد، وتمكنه من إشباع حاجاته المختلفة، و تضفي عليه صفة الإنسانية التي يتميز بها عن سائر الكائنات. (Bar-on, et al., 2006)

ومن سمات الأذكياء انفعاليا القدرة على تحديد تقدير القوى الوجدانية التي يمتلكها الفرد، والعمل بفاعلية تحت الضغط والمبادرة، وحفز الذات، والتغلب على القلق ومقاومة الإحباط، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية تعتمد على الثقة المتبادلة، وتحمل المسؤولية، والقدرة على العمل والاندماج فيه بكل جد ونشاط. (جولمان،2000)، و (السمادوني،2007)

لقد جذب مفهوم الذكاء الانفعالي اهتمام العديد من الباحثين، حيث آثار هذا المفهوم اهتماما عاما؛ لفاعلية تطبيقاته العملية التي أثبتت نجاحها في تطوير مهارات الفرد لمتطلبات الحياة الجديدة، والرغبة في تحسين جودة المدخلات والمخرجات في النظام التعليمي أي الحياة الأكاديمية ومواقف الحياة الأجتماعية. ونتيجة لما سبق ذكره، أفترض أنصار الذكاء الانفعالي في عالم اليوم أهمية مركزية في مواجهة التحديات الجسام الجاثمة على صدر المجتمعات المعاصرة وخصوصا في فئة الشباب طلاب الجامعة، والتي تتمثل في تزايد العنف والعدوان، والضغوط والاكتئاب، والعلاقات بين الشخصية غير الجيدة، وشيوع سمات الشخصية العصابية. وعلى ذلك تلزم الحاجة إلى التدريب والتحفيز على إدارة الانفعالات والتحكم بها وتنظيمها ليتمكن الطالب الجامعي من التعامل مع المواقف الحياتية والأكاديمية المتنوعة، ومعرفة العوامل المؤثرة على مستوى الذكاء الانفعالي، ومن ثم تأتي أهمية تنمية وتطوير وتعزيز مهارات الذكاء الانفعالي، وبناءً على ما تقدم تبلورت فكرة الدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي.

وفي ضوء ذلك أكد ماير وسالوفي(Mayer&Salovey,1990) على الدور الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في النجاح المهني، والنجاح الدراسي، والنجاح في مجالات الحياة المختلفة، وجميع المراحل العمرية سواء مرحلة الطفولة أو المراهقة أو الرشد، ويشير إلى أهمية تطوير قدرات الذكاء الانفعالي وتعليمها من قبل الوالدين أو المربين، حيث أن تعلم مثل هذه القدرات يرتقي بالأبناء إلى سهولة تفهم مشاعر الآخرين والدخول معهم بعلاقات جيدة.

ومما لاشك فيه إن الذكاء الانفعالي يتأثر بطبيعة الإنسان، وتنشئته، وخبراته التي يكتسبها لذا تقع على عاتق الأسرة بالدرجة الأولى مسؤولية التعلم الانفعالي فكل ما يصدر عن الوالدين يعتبر أساس متين لقدراتهم الانفعالية و سلوكهم و شخصيتهم وسماتهم وقيمهم (جولمان،2000).

وفي ضوء ذلك تعد الأسرة أولى المؤسسات التربوية التي تتحمل مسؤولية تكوين القالب العام الذي ستنصب بداخله جميع مكونات الشخصية للأفراد لاحقاً، وتشكيلها من معتقدات وقيم واتجاهات ونموهم الفكري والوجداني(الانفعالي) والاجتماعي، ان أكثر الدروس فاعلية في تعليم الانفعالات والعواطف للأبناء هو ما يتلقاه من والديه، إذ يغرس الآباء مختلف العادات الانفعالية من خلال توافقهم مع أبنائهم وتدريبهم على التعاطف الانفعالي مع الآخرين، في مقابل انغماس الآباء في ذواتهم متجاهلين ما يعانيه الأبناء من مشاعر ضيق لو عقاب بالصراخ في وجهه أو بضربه وفقا لحالتهم النفسية (جولمان، 2000). فالآباء الذين يتمتعون بمهارات الذكاء الوجداني يحرصون على تعويد أطفالهم على توجيه انفعالاتهم عن طريق السيطرة على دوافعهم، أو مساعدتهم على الإتيان بمحاولات متكررة لمواجهة الأزمات والمواقف الصعبة من وجهة نظرهم التي يتعرضون لها (علي، 2005).

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها" مجموعة من الاساليب والطرق التربوية الصحيحة او الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، التي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، تهدف إلى تعديل سلوكهم و التأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم الى السواء أو الشذوذ".(الحقوي،2017)

كما عرف هيراتا كاماكورا (Hirata & Kamakura, 2018) أساليب المعاملة الوالدية بأنها: "الأسلوب الذي يمارس من خلاله (الأب–الأم) أدوارهم في تنشئة أبنائهم وضبط سلوكهم سواءً اتصف هذا الأسلوب بالأسلوب الإنساني متمثلًا في الديمقراطية، التقبل، الثواب، والمساواة، أو اتصف بالأسلوب التسلطي متمثلًا في التسلط، الرفض، العقاب، والتفرقة. وتبرز أهمية أساليب المعاملة الوالدية عند احترام الأباء لمشاعر أبنائهم وتعاطفهم مع انفعالات أبنائهم يربي فيهم احترام مشاعر الآخرين ومراعاتها ويغرس فيهم

التعاطف مع الآخرين (القحطاني، 2014). و يعد نموذج "بومريند" (Dianna Baumrind) من أشهر النماذج النظرية وأكثرها استخداماً حيث رصدت أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الأباء مع أبنائهم، وخلصت إلى أن الأباء يمارسون الأساليب التالية: الأسلوب الديموقراطي (Authoritative) والأسلوب التسلطي (Authoritarian)، والأسلوب الفوضوي(Permissive)، إذ رأت أن هناك علاقة ملحوظة بين تلك الأنماط وسلوكيات الأفراد في حياتهم فيما بعد (Rice,2000). ويأتي الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية و الذكاء الانفعالي أن أساليب المعاملة الوالدية التي ينحتها الوالدين أو أحدهما لها دور مؤثر على الكثير من خصائص وسمات الشخصية للأبناء، بل يشير البعض إلى أنها تؤثر تأثيراً حاسماً على النمو العقلي والانفعالي والأداء الوظيفي للكبار والصغار (ميكائيل، 2012).

ومن خلال تناول العوامل الوسيطة في سيرورة الذكاء الانفعالي فإن الشخصية وسماتها وأنماطها تعد متغيراً هاماً من الضروري عدم إغفاله لدى دراسة هذه الظاهرة، وعليه فإن موضوع الشخصية من المواضيع الهامة في مجال علم النفس الحديث بسبب تداخلها بالكثير من الخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية في مفهومها وتفاعلها مع البيئة المحيطة بالفرد. ونمط الشخصية مفهوم يشير إلى فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في الصفات العامة نفسها وإن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات، وهو اتجاه أو طريقة مميزة للشخص (الشوربجي ودانيال، 2002). و عرفت أنماطَ الشَّخصيَّة بأنَّها: "جملةُ الظروف السلوكيَّةِ التي يُصدِرُها الفردُ في مختلفِ المواقفِ التي يستجيبُ لها، وهي أيضًا ما يحدده الفردُ من استعداداتٍ طبيعيَّةٍ تحدد معالم سلوكه وأفعاله".(Mansor & Abu Samah, 2010) لقد استقطب هذا الموضوع اهتمام "كوستا وماكري" وقاما ببناء مقياس جديد لقياس خمسة أنماط للشخصية في عام **(1985)** ومن أهمها نمطي العصابية، والانبساط، وكان سبب اهتمام الباحثين بنمطي الانبساط والعصابية اهتماماً كبيراً، بهدف التحقق من مدى استقرارهما كأبعاد أساسية في الشخصية من جهة، ومدى قابليتهما للنقل الحضري من جهة أخرى، وقد خلصت الدراسات إلى أن نمطي الانبساط والعصابية هما أكثر العوامل استقراراً في الشخصية، ويمكن التعرف عليهما بدرجة ثابتة، بل يمكن الاعتماد عليهما في الدراسات العاملية مهما اختلفت مقاييس الشخصية وعينات المفحوصين (عبد الخالق، 1994). و في هذا الصدد أكد الباحثين أن من العوامل التي تؤثر في الذكاء الانفعالي للأفراد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في مختلف المؤسسات التربوية، ويرى ناوي ودن(Nawi,Redzuan,Hashmi,Din&Nawi,2014) أن هذا التأثير يشير إلى حقيقة أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من سمات الشخصية سيكونون أفضل في القدرة على مراقبة مشاعرهم، ومشاعر الآخرين، والتمييز بينها، واستخدامها لتوجيه أعمالهم وأفكارهم. لقد ناقش العديد من الباحثين العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشخصية على أساس النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي، وعليه انقسم الباحثون في هذا الموضوع إلى فريقين: يرى الفريق الأول: أن الذكاء الانفعالي منفصل عن الشخصية كنماذج القدرة، أما الفريق الثاني: يرى أن هناك تداخل وعلاقة وثيقة ما بين المفهومين كنماذج السمة (المختلطة) لكل من بار–أون" و"جولمان".

لقد كانت أول دراسة علمية محكمة عن الذكاء الانفعالي، قد استخدم "ماير وسالوفي" فيها سمتي الانبساط والعصابية كمحل للإدراك الوجداني، كما قاما باستخدام بعض البنود من قائمة أيزنك و توصلا إلى أن العصابية سمة مزاجية تجعل أصحابها يميلون للتشويه الوجداني، لذا ترتبط بالإدراك الوجداني، أما الانبساط فقد افترضا أنه يرتبط بالإدراك الوجداني باعتبار ميل الفرد الاجتماعية (عثمان، **2009**).

الدراسات السابقة

استطاع الباحثان الوصول إلى مجموعة من الدراسات السابقة، التي تتمحور حول متغيرات الدراسة الثلاثة والعلاقة فيما بينها، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول: يضم الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بأنماط الشخصية، والثاني: يضم الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالذكاء الانفعالي، والثالث: يضم الدراسات التي تناولت أنماط الشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي. وكما يأتي:

أولًا: الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية

أظهرت نتائج دراسة دوريد وبول (Dordi & Pol, 2018) وجود ارتباط إيجابي بين السلطة الأبوية المعتمدة من قبل الوالدين في تربية الابن وشخصيته.

أظهرت نتائج دراسة ميللر ونومستر (Miller & Neumeister, 2017) أن العصابية والضمير يرتبطان ارتباطًا إيجابيا بالكمالية الذاتية، في حين أن العصابية وأسلوب الأبوة الاستبدادي يرتبطان بشكل إيجابي بالكمالية الاجتماعية.

وأظهرت نتائج دراسة دمنهوري (2013) وجود اختلافات جوهرية بين الآباء والأمهات في انعكاسات أساليب معاملتهم للأبناء الذكور على نواحي شخصيته. كما أظهرت دراسة أبو مرق وأبو عقيل (2012) أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف في التنشئة الاجتماعية للأبناء باختلاف ظروف الآباء وثقافتهم والبيئة التي يعيشون فيها، وأن بعض هذه الأساليب قد تساعد على فصل شخصية الأبناء واتزانهم الانفعالي، وأن هناك بعض الأساليب الوالدية مرغوب فيها تؤدي إلى رسم شخصية الأبناء بينما يؤدي بعضها إلى عكس ذلك.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي

أظهرت دراسة العايد(2018) أن هناك علاقة ارتباط طردية ودالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدي (المتقبل الديمقراطي) ومهارات الذكاء الانفعالي، وأن هناك علاقة عكسية بين أسلوب المعاملة الوالدي (الرفض المتسلط) ومهارات الذكاء الانفعالي.

وأظهرت نتائج دراسة شداد (2018) وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي. كما أكدت دراسة بشارة (2017) على دور أسلوب المعاملة الوالدية السائد في الأسرة في تنمية الذكاء الانفعالي وتطوره لدى الأبناء، مما ينعكس على شخصياتهم وصحتهم النفسية وسعادتهم ونجاحهم بالحياة.

أما نتائج دراسة الطيطي (2016) فقد بينت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع مجالات أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، كما أشارت الى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية لمجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدي (إثارة الألم النفسي، والتفرقة والتميز، والحماية الزائدة، والتسلط، وعدم الاتساق، والتدليل الزائد) مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وجميع مجالاته. ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية لمجال الأسلوب الديمقراطي في مقياس أساليب المعاملة الوالدية مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وجميع مجالاته.

أما دراسة الرشيدي (2013) فقد أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيا بين الأسلوب المتقبل الديمقراطي ومهارات الذكاء الانفعالي عند طلبة جامعة حائل، كما وجدت الدراسة بأن الأسلوب الوالدي الرافض المتسلط ذو علاقة سلبية في أغلب مهارات الذكاء الانفعالي (التعاطف، إدارة الانفعالات الشخصية، الوعي الانفعالي)

ثالثًا: الدراسات التي تناولت أنماط الشخصية والذكاء الانفعالي

توصلت دراسة ابن عبد الرحمن (2019) إلى أن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال أبعاد: العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير، وبأهمية نسبية متفاوتة لكل بعد.

وأظهرت نتائج دراسة الطاهر (2019) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الوجداني وأبعاده (المهارات الاجتماعية، الدافعية، الوعي بالذات) فيما بعدي (تنظيم الذات، التعاطف)، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الأنبساطية، المقبولية، يقظة الضمير) فيما عدا عاملي (العصابية، الأنفتاح على الخبرة).

كما أظهرت نتائج دراسة ابن نابي وقادري (2017) وجود علاقة سلبية بين العصابية والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلاب الجامعة، ووجود علاقة بين الانبساطية والذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة.

وأظهرت نتائج دراسة كيس وكوتسس وكن (Kiss, Kotsis, Kun, 2014) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية. كما اجرى آندي دراسة (Andi, 2012) أظهرت نتائجها أن هناك علاقة قوية بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية، وأن الذكاء الانفعالي يتداخل مع نمط الشخصية ذات الترتيب الأعلى.

وأظهرت نتائج دراسة عبد القوي (2010) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الوجداني، إلا أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين العصابية والذكاء الوجداني. كما أظهرت نتائج دراسة الربيع (2007) جود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين جميع مجالات الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية الانبساطية والعصابية.

التعقيب على الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة، يتضح أهمية الدراسة الحالية وما يميزها عن غيرها، حيث تناولت الدراسة متغيرات على درجة من الأهمية في العملية التربوية، تمثلت بأساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي، حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقات التفاعلية بين هذه المتغيرات للوصول إلى أفضل نموذج سببي يفسر العلاقة بينها، والكشف عن مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية (بشكل مباشر أو غير مباشر) على الذكاء الانفعالي.

ومما لاشك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت ان توظف كثيراً من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة، الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بنمذجة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي. أيضا الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة.

وتمتاز هذه الدراسة بحداثتها؛ لعدم وجود دراسات عربية أو محلية أو أجنبية –بحسب علم الباحثة– بحثت في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي، حيث أن البحث في العلاقة بين المتغيرات مجتمعة توفر فهما أدق وأعمق لكيفية ارتباط المتغيرات مع بعضها، وتقدم صورة أكثر شمولية من دراستها منفصلة.

افتراض الدراسة

افترض الباحثان أنه يمكن نمذجة العلاقات السببية بين المتغيرات الثلاثة في الدراسة وهي المتغير المستقل (أساليب المعاملة الوالدية)، والمتغير الوسيط (أنماط الشخصية)، والمتغير التابع (الذكاء الانفعالي). وقد تم بناء نموذج افتراضي يوضح علاقة المتغيرات أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية مع الذكاء الانفعالي كمتغير تابع، والشكل(1) يوضح النموذج الافتراضي.

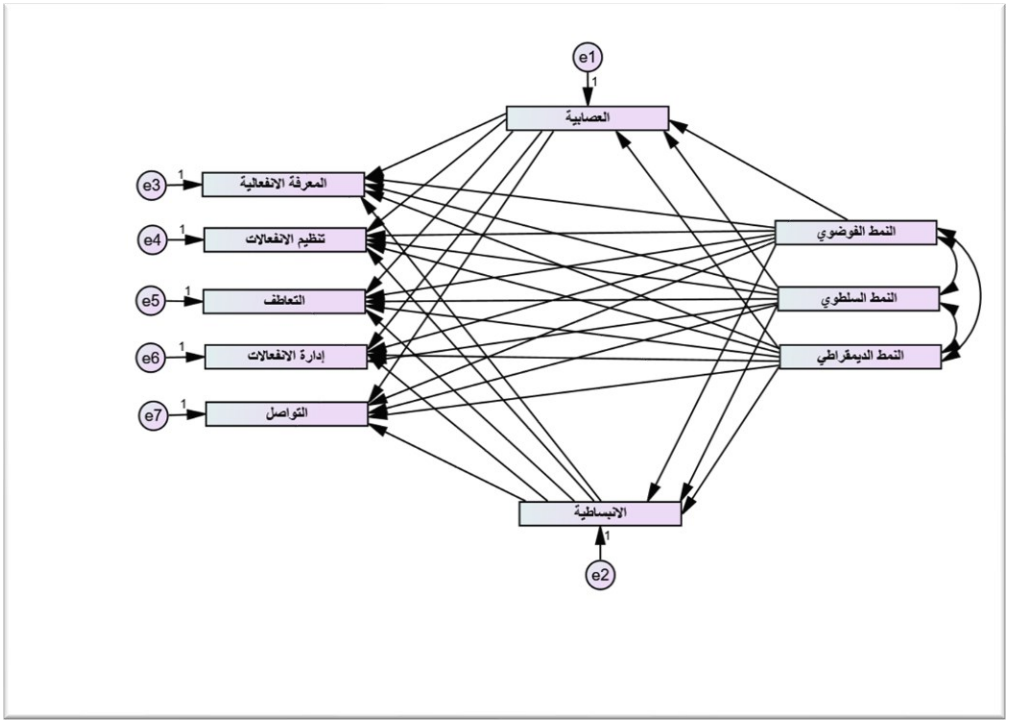

الشكل (1) النموذج الافتراضي

يرتكز هذا النموذج على أن أساليب المعاملة الوالدية التي تعرض لها طلبة الجامعة في مرحلة التنشئة الوالدية وأنماط الشخصية التي يتمتع بها الطالب هي المسؤولة عن مدى قدرته على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين (الذكاء الانفعالي) والتي بدورها تؤثر على الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة، فالسهم المستقيم المتجه من أساليب المعاملة الوالدية مروراً بأنماط الشخصية باتجاه الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة يمثل علاقات غير مباشرة التأثير، أما السهم الذي يخرج من أساليب المعاملة الوالدية باتجاه الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة فيمثل علاقة مباشرة التأثير.

وبناءً على ذلك فإن الباحثان قاما بافتراض وجود علاقات سببيّة مباشرة بين المتغيرات، إضافة إلى وجود علاقات سببيّة غير مباشرة يلعب (أنماط الشخصية) فيها دوراً وسيطاً بين المتغيرات، بالإضافة إلى علاقته السببيّة المباشرة مع (الذكاء الانفعالي)، كما يفترض الباحثان وجود علاقة مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية، والذكاء الانفعالي.

- توجد علاقة دالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده (التسلطي، الديمقراطي، الفوضوي) وأنماط الشخصية ببعديه (الانبساطي، العصابي) والذكاء الانفعالي بدرجته الكلية لعينة الدراسة.
- يتطابق النموذج البنائي المقترح لأنماط الشخصية ببعديه (الانبساطي، العصابي) كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده (التسلطي، الديمقراطي، الفوضوي) كمتغير مستقل والذكاء الانفعالي كمتغير تابع لعينة الدراسة.

- يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لأساليب المعاملة الوالدية بأبعاده (السلطوي، الديمقراطي، الفوضوي) في أنماط الشخصية ببعديه (الانبساطي، العصابي) لعينة الدراسة.
- يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لأنماط الشخصية ببعديه (الانبساطية، و العصابية) في الذكاء الانفعالي لعينة الدراسة.
- توجد تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائياً لأساليب المعاملة الوالدية بأبعاده (التسلطي، الديمقراطي، الفوضوي) في الذكاء الانفعالي.
- توجد تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائياً لأساليب المعاملة الوالدية بأبعاده (التسلطي، الديمقراطي، الفوضوي) في الذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية ببعديه (الانبساطية، العصابية) كمتغير وسيط لعينة الدراسة.

مُسوغات النموذج ومبرّراته

اعتمدت الدراسة في بناء النموذج السببي للذكاء الانفعالي للطلاب على الطريقة التي يفضلها Jorskog، والتي تقوم على طريقة توليد النموذج (Model Generating)، بدلاً من الاعتماد على نموذج واحد، أو تصميم عدة نماذج، واختيار الأفضل منها، ويعتبر Jorskog طريقة توليد النموذج أفضل الطرق، وذلك لأنه يوفر الوقت والجهد، والتكلفة التي يتكبدها الباحث عند توفير البيانات، وبهذه الطريقة يقوم الباحث بفحص المعالم الإحصائية للمسارات السببية بين المتغيرات الداخلة بالنموذج، وبعد ذلك يقرر الباحثان – وفق معايير ملائمة– أي المسارات سيبقى بالنموذج؟ وأيهما سيخرج؟ ثم يعيد تصميم النموذج، ويفحصه؛ حتى يصل إلى أفضل نموذج سببي بالملائمة الإحصائية Statistically Well Fitting (العبويني، 2008).

وبناءً على الأدب النظري حول متغيرات الدراسة والارتباطات فيما بينها، ثمة عدد من المسوغات لبناء النموذج الافتراضي:

- يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي، كدراسة الرشيدي (2013)، ودراسة العايد (2018)، والطيطي (2016)، والتي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والأسلوب الديمقراطي للوالدين، وهذا يتفق إلى ما أشارت إليه دراسة الطاهر (2019)، ودراسة شداد (2018) وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي.
- وجود علاقة عكسية وسالبة بين التسلط الأبوي في أغلب مهارات الذكاء الانفعالي وهذا اتفق جزئيا إلى ما أشارت إليه دراسة الرشيدي (2013)، والطيطي (2016)، والعايد (2018).
- اختلاف الدراسات حول وجود تباين في أنماط الشخصية تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية، كما تتفق مع نتائج دراسة (Dordi & Pol, 2018).
- بما أن أنماط الشخصية مفهوم متنوع ومتعدد الأبعاد، فقد يكون له تأثير وسيط على الذكاء الانفعالي للطلاب الجامعيين، فيتوقع إن يرتبط أنماط الشخصية بعلاقة موجبة مع الذكاء الانفعالي للطالب ويعتبر متنبأ به، وهذا ما أكدته نتائج دراسة ابن نابي وقادري (2017)، بينما أشارت نتائج دراسة الطاهر (2019) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الوجداني وأبعاده ما عدا (تنظيم الذات، والتعاطف) ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما عدا (البعد العصابي، والانفتاح على الخبرة)، وهذا ما أكدته دراسة Andi (2012) بوجود علاقة قوية بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية.

في ضوء ما سبق، يتوقع أن تدعم البيانات التي تم جمعها النموذج السببي المقترح، والذي يفترض أن تكون أنماط الشخصية (العصابية، الانبساطية) متغيراً وسيطاً بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي للطلاب.

مشكلة الدراسة

على الرغم من سعي عدد من الدراسات السابقة إلى الكشف عن طبيعة العلاقات بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، إلا أن معظم هذه الدراسات قد شابها القصور نتيجة اعتمادها على فروض جزئية تختزل العلاقات بين هذه المتغيرات في صورة شديدة البساطة تتمثل في فرضية ارتباطية(الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الولدية أو الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية، أو بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية) مما جعل نتائج هذه الدراسات تبو منقوصة وسطحية؛ لأنها لاتعكس السلوك الحقيقي لهذه النتغيرات من حيث تفاعلها وتتداخلها في نظام واحد متكامل، كذلك تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية على أنها علاقة مباشرة دون التطرق إلى إمكانية وجود متغيرات وسيطة Mediators أو معدلة Moderators تؤثر في هذه العلاقة وتضطلع بتوجيهها، أو حتى العلاقة بين أنماط الشخصية والذكاء الانفعالي.

وعليه فالمشكلة البحثية التي تتناولها الدراسة الحالية تتمثل في كيفية جمع شتات الفرضيات الجزئية التي تتناولها الدراسات السابقة بشأن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية و أنماط الشخصية لدى طلاب الجامعة، والتعبير عنها و ذلك من خلال الكشف عن أفضل أنموذج سببي تتحرك فيه الفرضيات وتتفاعل مع بعضها البعض، بحيث إن أي فرضية تشتق دلالتها ومغزاها من خلال علاقتها بالفرضيات الأخرى في نفس النموذج، حيث أن السمة الأساسية للنموذج السببي الأفضل تتمثل في قدرته على توصيف العلاقات بين هذه المتغيرات ككل متكامل وكنسيج واحد بحيث يتم اختيار هذه العلاقات على نحو متزامن كدفعة واحدة أو كجملة واحدة مما ييسر الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة.

ويستند النموذج المقترح في الدراسة الحالية إلى نتائج الدراسات السابقة، والتي أكدت على العلاقات الموجبة والسالبة لمتغيرات الدراسة، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما هو أفضل أنموذج سببي يمثل العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي؟ وانبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما الآثار المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي؟
2. ما الآثار المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في أنماط الشخصية؟
3. ما الآثار المباشرة لأنماط الشخصية في الذكاء الانفعالي؟
4. ما الآثار غير المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية؟
5. ما هو أفضل أنموذج سببي يمثل العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية في الوصول إلى أفضل أنموذج سببي يوضح العلاقة السببية المباشرة وغير المباشرة بين كل من الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية أنماط الشخصية، وذلك من خلال التعرف على ما إذا كانت أنماط الشخصية تتوسط العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية، كذلك تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي من خلال أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة النظرية من خلال النقاط الآتية:

1- تناولها لفئة الطلبة الجامعيين وما لهم من دور حيوي ومهم في العملية التعليمية والتعلمية، ومدى أهمية امتلاكهم خصائص انفعالية تمكنهم من تحسين مستوى أدائهم التحصيلي من أجل الوصول الى نتائج تعلم فعّال مع عناصر الغرفة الصفية.

2- توضح الدراسة الحالية العلاقة التوسطية لأنماط الشخصية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي للطلبة، وكشف العلاقة بين هذه المتغيرات.

3- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في التوصل لأفضل نموذج سببي يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الذكاء الانفعالي، مما يعد إضافة إلى المعرفة الإنسانية في الكشف عن هذه العلاقات، الأمر الذي يسهم في إجراء الدراسات التطبيقية للاستفادة من هذه النتائج.

4- استخدام الباحثان للنموذج البنائي، حيث يتبناه الباحثان لإجراء الدراسة الحالية نظراً لقدرة هذا الأسلوب الإحصائي (Path Analysis) في كشف العلاقات السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولأن هذا النموذج يتميز بقدرته على تحليل مجموعة من المتغيرات في آن واحد، فالعلاقة بين المتغيرات علاقة سببية، أي أن ظاهرة تسبب حدوث ظواهر أخرى.

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية الدراسة التطبيقية من خلال النقاط الآتية:

1- ما ستضيفه نتائج الدراسة من فوائدَ عمليةٍ في الميدان التربوي والنفسي، إذ سيستفيد من هذه النتائج المسؤولون التربويون من خلال الوقوف على مستوى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي.

2- مساعدة طلبة الجامعة على فهم أنماطهم الشخصية وخصائصهم الانفعالية التي يتمتعون بها، حيث تؤثر هذه العوامل على طريقة تفاعلهم، وعلاقاتهم الاجتماعية وما يواجهونه من مشاكل وصعوبات، حيث يختلف الطلبة في قدرتهم على فهم انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، وتنمية مستوى الذكاء الانفعالي لديهم، مما ينعكس إيجاباً على قدرتهم في السيطرة على انفعالاتهم والتعبير عن أفكارهم بشكل جيد، وأن يكونوا أكثر نجاحاً في حياتهم وأكثر تفوقاً وأكثر كفاءة من غيرهم.

3- ستوجه نتائج هذه الدراسة أنظار المهتمين والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال، وأنها ستوفر ثلاث أدوات يستفيد منها الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتطبيقها في بيئات أخرى.

4- يمكن استخدام نتائج الدراسة في تحديد نقاط القوة لدى الطلاب لأستثمارها، بالأضافة إلى تحديد نقاط الضعف لمعرفتها ومحاولة تطويرها وكذلك فهم الفروق الفردية بين الطلاب والتعامل معها بفعالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الذكاء الانفعالي: (Emotinal Intelligence): ويعرفه الباحثان، بأنه تعبير الفرد عن مشاعره بطريقة ناضجة وذكية تعكس ذكاءه المعرفي و الانفعالي وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين ومع البيئة التي يعيش فيها، أي معرفة انفعالية تعبيرية ذاتية وبين شخصية، بهدف تحقيق النجاح في كل مجالات الحياة الاكاديمية والحياتية والعملية والنفسية. ويضم خمسة أبعاد هي:

- **المعرفة الانفعالية:** وتتمثل في الوعي بالذات والتعرف على الشعور وقت حدوثه ورصد المشاعر والانفعالات وفهمها ويعتبر الوعي بالذات هو البعد الأساسي في الذكاء الانفعالي.
- **إدارة الانفعالات:** وتشمل القدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل ملائم وتهدئة النفس والتخلص من القلق والمشاعر السلبية.
- **تنظيم الانفعالات:** هو كل العمليات الداخلية أو الخارجية المسؤولة عن مراقبة وتقييم وتعديل ردود الفعل الانفعالية وبصفة خاصة الانفعالات الشديدة والعارضة بغية تحديد الفرد لأهدافه.
- **التعاطف:** هو القدرة على فهم الحالة الانفعالية للآخرين ومشاركتهم فيها.
- **التواصل:** يشير إلى القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى يتحدث ومتى يستمع للآخرين و يساندهم.(بقيعي،2010)

ويقصد به اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في الدراسة.

أنماط الشخصية: (Personal Styles): ويعرفها الباحثان، بأنها التوزيع الديناميكي الحيوي لخصائص الفرد السلوكية والعقلية والانفعالية. تضم أنماط الشخصية المستخدمة في الدراسة نمطين من الأنماط الأساسية التي يندرج تحتها مجموعة من المظاهر النفسية استنادا على نظرية "كوستا وماكري" للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

- **نمط العصابية:** حالة انفعالية مسؤولة عن درجة الاستعداد المسبق عند الفرد ومن السمات المميزة لهذا البعد هو العصبية والأرق وتقلّب المزاج ومشاعر النقص والأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية على المقياس ويشكون من أمراض نفسية والأشخاص الذين يحصلون على درجات متدنية على المقياس هم مستقرون عاطفياً ولديهم مزاج هادئ .(Costa&MacCrae,1992)
- **نمط الانبساطية:** يشير هذا البعد إلى أن المنبسط شخص اجتماعي يمتاز بالدفء والحميمة ولديه صفة القيادة، ويمتاز بالنشاط والإثارة وتحفيز الأشخاص، إن مسجلّي العلامات العالية على المقياس يحبون الناس بصدق ويبنون علاقات حميمة مع الآخرين أما مسجلو العلامات متدنية على المقياس فهم ليسوا عدائين، ولكن يميلون إلى الانعزال وعدم الانسجام ويفضلون الهدوء (Costa&MacCrae,1992). ويقصد بها اجرائيا: وأنه يقاس بمجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس أنماط الشخصية المتمثل بنمطي (العصابية، والانبساطية)، وفقا لنظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .(Costa&MacCrae,1992)

أساليب المعاملة الوالدية: (Parental Treatment Style): يعرفها الباحثان بأنها: الممارسات والسلوكيات والمعتقدات المعرفية والانفعالية الوالدية الناتجة عن العلاقة التبادلية بين الآباء والأبناء. وتتضمن ثلاث أنماط هي:

- **الأسلوب الديمقراطي:** وهو الأسلوب الذي يتمثل بتوفير الدّعم، والتشجيع، والجو الآمن المفعم بالدفء والحميمية واحترام الفروق الفردية، وتوفير جّو من الحوار والنّقاش البناء، والمشاركة في اتخاذ القرارات. (الشرفات والعلي، 2015).

- **الأسلوب التسلطي:** وهو الأسلوب الذي يتمثل بضعف الاستجابية لدى الآباء من حيث توفير التشجيع والدعم بكل أشكاله، والافتقار لجو الحوار والنقاش المنفتح والمتسم بالألفة والمحبة، وزيادة التطلب والحكم والسيطرة من خلال فرض للقواعد، والتعليمات، والقرارات، ومن عدم مراعاة للقدرات والإمكانات الجسدية والعقلية، والتوقعات المرتفعة. (الشرفات والعلي، 2015).
- **الأسلوب الفوضوي:** وهو الأسلوب الذي يتمثل بضعف الانضباطية، التوجيه لسلوكيات الأبناء من قبل الآباء، وزيادة استجابية من حيث توفير العاطفة، والحاجات، والرغبات المادية، أو ضعف الاستجابية(الشرفات والعلي، 2015). ويقصد به اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على البحث في موضوع نمذجة العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي.
- **المحددات المكانية:** أجريت هذه الدراسة في الأردن وتحديداً في جامعة اليرموك بمدينة اربد.
- **المحددات البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة جامعة اليرموك في محافظة اربد للعام الدراسي(2020_2021) ممن تم اختيارهم بطريقة متيسرة ووافقوا على المشاركة في هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي، والتحليلي من خلال توظيف أسلوب تحليل المسار، للكشف عن النموذج الأمثل للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي.

مجتمع الدراسة

تكّون مجتمع الدّراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك المسجلين الفصل الثاني من العام الجامعي(2021/2020) وفق الاحصاءات المتوافرة في دائرة القبول والتسجيل في الجامعة والبالغ عددهم (32659) طالباً وطالبة.

عينة الدّراسة

تكونّت عينة الدّراسة من طلبة كليات جامعة اليرموك جميعهم من كلا الجنسين والتي اختيرت بالطريقة المتيسرة، إضافة الى مدى تمثيلها لمجتمع الدراسة؛ حيث جمعت (1283) استبانة الكترونية من أصل (1500) استبانة تم توزيعها على موقع الجامعة إلكترونياً. وبعد ذلك تم التأكد من اكتمال الشروط فيها لأغراض التحليل الاحصائي، من حيث الإجابة على الفقرات جميعها، وتعبئة المعلومات العامة، واستبعدت (217) استبانة لم تكتمل الشروط فيها، وبذلك أصبحت عينة الدراسة الفعلية مكونة من(1283) طالباً وطالبة.

أدوات الدِّراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

أولًا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبوري (Buri,1991)، والمعرّب من قبل البدّارين وغيث (2012)، حيث تكّون المقياس بصورته الأصلية من (30) فقرة من نوع ليكرت الخماسي (من (1): إبدًا إلى (5): دائمًا) موزعة على ثلاث مجالات أو أساليب؛ هي: الأسلوب الفوضوي وله (10) فقرات، والأسلوب التسلطّي وله (10) فقرات، والأسلوب الديمقراطّي وله (10) فقرات.

وتم تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة الى ثلاث مستويات وعلى النحو الاتي: من1 إلى أقل من 2.34 مستوى منخفض، من 2.34 إلى أقل من 3.67 مستوى متوسط، ومن 3.67 إلى 5 مستوى مرتفع.

وللتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، عُرض المقياس بصورته الأولية على (10) محكمين في مجالات (علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، واللغة العربية)، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مدى ملائمة الأداة لأغراض الدراسة، وبناء على اتفاق ثمانية من المحكمين أي بنسبة (91%) من المحكمين تم تعديل الفقرات بما يحقق أهداف الدراسة، حيث تم اعادة صياغة بعض الفقرات، مع حذف فقرة من الاسلوب التسلطي نصها "يرى والدي أنه من الحكمة اخبارنا من هو القائد في الاسرة" وبذلك أصبح مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورته الثانوية مكون من (29) فقرة بعد عملية التحكيم.

وللتحقق من صدق بناء المقياس، طُبق على عينة استطلاعية مكونة من (400) طالبا وطالبة، وتم استخراج معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها، واستخراج معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها. وقد كانت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها بين ذات دلالة إحصائية ($P <.01$)، و أعلى من علامة القطع (0.20) باستثناء الفقرة (9) (Bryman & Cramer, 1997). كما كانت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها أعلى من علامة القطع (0.20)، باستثناء الفقرة (9) (Leech et al., 2011)، وهذا يشير إلى أن هنالك تجانسًا وظيفيًا في أداء الطلبة على فقرات مقياس الاستثارة، وبعبارة أخرى، يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق (Brown, 1983). وعليه، تم حذف الفقرة (9) ذات التمييز السالب.

ولتوفير المزيد من الأدلة عن صدق البناء العاملي لمقياس المعاملة الوالدية، تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis: *EFA*)، حيث تم تقييم نموذج القياس (Model Measurement) باستخدام معايير متعددة للتحقق من جودة المطابقة لنموذج القياس، بما في ذلك نسبة مربع كاي (Chi-Square) إلى درجات الحرية ($\chi 2 / df$)، ومؤشر المطابقة المقارن(Comparative of Fit-Index: *CFI*)، ومؤشر جودة المطابقة المعدّل (Adjusted- Goodness-of-Fit-Index: *AGFI*)، ومؤشر جودة القياس (Goodness-of-Fit-Index: GFI)، وجذر متوسط مربعات الخطأ في التقدير (Root Mean Square Error of Approximation: *RMSEA*)، وحددت علامة القطع المقبولة لإحصائيات المطابقة ($\chi 2 / df$)، و(*GFI*)، و(*AGFI*)، و(*RMSEA*)، و(*CFI*)، ثلاثة أو أقل، أكبر من 0.90، أكبر من 0.90، من 0.06 إلى 0.08، وأكبر من 0.90، على الترتيب (Hair et al., 2016). وقد دعمت نتائج التحليل العاملي التوكيدي ثلاثية العوامل (ثلاثي

الأبعاد) المنبثقة عن التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس، وكانت قيم إحصائيات المطابقة: ($\chi 2 / DF$)، (GFI)، (*AGFI*)، (*CFI*)، (*RMSEA*)، 3.89،.0.91، 0.92، 0.91، 0.07، على الترتيب.

وللتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية؛ تم استخراج معاملات كرونباخ ألفا (التجانس الداخلي). وقد تراوحت بين0.80 و0.90 للأبعاد الثلاثة منفردة، وجميعها أعلى من علامة القطع (0.70) (Cronbach, 1951)، وعليه يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ثانيًا: مقياس أنماط الشخصية:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس أنماط الشخصية الذي طوره الربيع(2017) بالاعتماد على قائمة العوامل الخمسة الكبرى التي اعدتها (Costa&McCrae,1992) و الذي عربه للغة العربية الأنصاري وعبد الخالق (2001)، وهو مقياس يتكون (28) فقرة من نوع ليكرت الخماسي (من (1): إبدًا إلى (5): دائمًا)، وتمثل فيه الفقرات الفردية بعد العصابية، والفقرات الزوجية بعد الانبساطية.

وتم تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة الى ثلاث مستويات وعلى النحو الآتي: من1 إلى أقل من 2.34 مستوى منخفض، من 2.34 إلى أقل من 3.67 مستوى متوسط، ومن 3.67 إلى 5 مستوى مرتفع.

وللتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بصورته الاولية، عُرض المقياس على (10) محكمين في مجالات (علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، واللغة العربية)، حيث طلب منهم ابداء آرائهم حول مدى ملائمة الاداة لاغراض الدراسة، وبناء على اتفاق ثمانية من المحكمين أي بنسبة (91%) من المحكمين تم تعديل الفقرات بما يحقق أهداف الدراسة، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات مع بقاء المقياس مكوناً من(28) فقرة دون حذف أي منها.

وتم التحقق من صدق البناء لمقياس أنماط الشخصية، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها، واستخراج معامل الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها (Corrected item-total correlation). وقد كانت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها أعلى من علامة القطع (0.20)، (Leech et al., 2011)، كما كانت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها أعلى من علامة القطع (0.20)، وهذا يشير إلى أن هنالك تجانسًا وظيفيًا في أداء الطلبة على فقرات مقياس أنماط الشخصية، وبعبارة أخرى، يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

ولتوفير المزيد من الأدلة عن صدق البناء العاملي لمقياس أنماط الشخصية، تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي، وقد دعمت نتائج التحليل العاملي التوكيدي ثنائية العامل لمقياس أنماط الشخصية، وكانت جميع قيم اختبار (t) دالة إحصائيًا.

وللتحقق من تجانس أداء الطلبة على مقياس أنماط الشخصية، تم استخراج معاملات كرونباخ ألفا (التجانس الداخلي)، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا للعصابية (0.89)، وللإنبساطية (0.85)، وجميعها أعلى من علامة القطع 0.70 (Cronbach, 1951)، وعليه يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ثالثًا: مقياس الذكاء الانفعالي:

استخدم الباحثان مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره الربيع(2007)، والمكون من (50) فقرة من نوع ليكرت الخماسي (من (1): أبدًا إلى (5): دائمًا)، موزعة بالتساوي على خمسة أبعاد وهي: المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، وإدارة الانفعالات، والتواصل.

وتم تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة الى ثلاث مستويات وعلى النحو الآتي: من1 إلى أقل من 2.34 مستوى منخفض، من 2.34 إلى أقل من 3.67 مستوى متوسط، ومن 3.67 إلى 5 مستوى مرتفع.

وللتحقق من الصدق الظاهري، تم عرض المقياس بصورته الاولية على (10) محكمين في مجالات (علم النفس التربوي، والارشاد النفسي، والقياس والتقويم، واللغة العربية)، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مدى ملائمة الأداة لأغراض الدراسة، وبناء على اتفاق ثمانية من المحكمين أي بنسبة(91%) من المحكمين تم تعديل الفقرات بما يحقق أهداف الدراسة، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات مع بقاء المقياس مكونا من(50) فقرة دون حذف أي منها.

وللتحقق من صدق البناء المقياس أنماط الشخصية، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها، واستخراج معامل الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها (Corrected item-total correlation). وقد كانت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها، ومعاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها، أعلى من علامة القطع (0.20)،، باستثناء الفقرات (5، 10، 15، 44). وهذا يشير إلى أن هنالك تجانسًا وظيفيًا في أداء الطلبة على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي بعد حذف الفقرات الأربع، وبعبارة أخرى، يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق (Brown, 1983).

ولتوفير المزيد من الأدلة عن صدق البناء العاملي (Factorial Validity) لمقياس الذكاء الانفعالي، تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي، وقد دعمت نتائج التحليل العاملي التوكيدي خماسية العامل، ووجود عامل عام.وللتحقق من تجانس أداء الطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي، تم استخراج معاملات كرونباخ ألفا (التجانس الداخلي). وقد تراوحت معاملات كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي بين (0.71 و0.77)، وللمقياس الكلي (0.91)، وجميعها أعلى من علامة القطع 0.70 (Cronbach, 1951)، وعليه يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

نتائج الدَّراسة ومناقشتها:

تم استخدام نمذجة المعادلة البنائية لتطوير النموذج الأمثل، وتقييمه باستخدام إجراءات الأرجحية العظمى (Maximum Likelihood: ML). وتمر هذه العملية على مرحلتين، تتمثل المرحلة الأولى بتقويم نموذج القياس (Measurement Model)، في حين تتمثل المرحلة الثانية بتقويم النموذج المفترض (Structural Model).

ولتقويم نموذج القياس، تم استخراج معاملات كرونباخ ألفا، ومعامل الثبات المركب (Composite Reliability: CMR)، والصدق التقاربي (Convergent validity)، والصدق التمييزي (Discriminant validity).

وتتم عملية التحقق من الصدق التقاربي لنموذج القياس، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من أحادية العامل لكل مجال، والتحقق من ثلاثة معايير رئيسية، هي: درجة تشبع الفقرة بالعامل (Item Loading)، والثبات المركب (CMR)، ومتوسط

التباين المستخرج (Average Variance Extracted: AVE). أظهرت النتائج أن قيم تشبع الفقرة بعاملها (مجالها) أكبر من 0.50، وقيم الثبات المركب أكبر من 0.70، وقيم متوسط التباين المستخرج أكبر من 0.50؛ مما يشير إلى أن نموذج القياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق التقاربي (Hair et al., 2016).

وتم تقييم الصدق التمييزي، من خلال مقارنة الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص (AVE) للمتغير مع الارتباطات بين المتغيرات الأخرى، وأظهرت النتائج أن الجذور التربيعية لمتوسطات التباين المستخرج لكل عامل (متغير) أكبر من قيم معاملات الارتباط بين بقية المتغيرات؛ وهذا يؤشر إلى الصدق التمييزي لنموذج القياس (Fornell & Larcker, 1981).

ولتقويم النموذج البنائي المفترض استخدمت معايير متعددة للتحقق من جودة المطابقة للنموذج البنائي، وقد أظهرت إحصائيات المطابقة جودة ملاءمة البيانات للنموذج البنائي المفترض، وكانت نسبة مربع كاي إلى درجات الحرية ($\chi 2 / df$) تساوي 2.145، وهي أقل من قيمة العتبة (القطع) (Kline, 2005). كما كانت إحصائيات المطابقة الأخرى: *CFI*، *GFI*، *AGFI*، *TLI*، هي:0.999، 0.999، 0.982، 0.990، وجميعها أعلى من قيمة العتبة لكل منها (أكبر من 0.90) (Hair et al., 2014)، وبلغت قيمة *RMSEA*، 0.03 وهي أقل من 0.06 (Hair et al., 2014). والشكل (9)، يمثل الصورة النهائية للنموذج البنائي (النموذج الأمثل).

وتم استخراج نسبة التباين المفسر (R^2) (معامل التحديد)، ويُعتبر معامل التحديد، وقد أشارت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية تفسر ما نسبته 24% إلى 28% من التباين في مجالات الذكاء الانفعالي. هدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقات المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي، والكشف عن العلاقات غير المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية، لدى عينة مكونة من(1238)، من طلبة الجامعة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

" ما الآثار المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي؟

تم فحص المسارات (Path Analysis)، واستخراج قيم بيتا (الأثر المباشر أو الإسهام النسبي) لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الأنفعالي، والجدول (1) يبين النتائج.

جدول (1)

نتائج تحليل المسار: الآثار المباشرة

المسار			القيم غير المعيارية	القيم المعيارية	الخطأ	الإحصائي	الدلالة
			قيمة B	قيمة بيتا (β)	القياسي	(t)	الإحصائية
الفوضوي	⟵	تنظيم الانفعالات	0.05	0.05	0.02	2.68	0.007
الفوضوي	⟵	التعاطف	-0.03	-0.03	0.02	-1.53	0.126
الفوضوي	⟵	إدارة الانفعالات	0.05	0.06	0.02	2.93	0.003
الفوضوي	⟵	التواصل	0.03	0.04	0.02	1.69	0.092
السلطوي	⟵	المعرفة الانفعالية	-0.02	-0.04	0.02	-1.37	0.170
السلطوي	⟵	تنظيم الانفعالات	0.02	0.03	0.02	1.31	0.190
السلطوي	⟵	التعاطف	-0.08	-0.12	0.02	-4.65	0.001
السلطوي	⟵	إدارة الانفعالات	0.02	0.04	0.01	1.50	0.133
الديمقراطي	⟵	المعرفة الانفعالية	-0.18	-0.23	0.02	-8.59	0.001
الديمقراطي	⟵	تنظيم الانفعالات	-0.19	-0.23	0.02	-8.18	0.001
الديمقراطي	⟵	إدارة الانفعالات	-0.11	-0.17	0.02	-5.78	0.001
الديمقراطي	⟵	التعاطف	-0.09	-0.12	0.02	-4.15	0.001
الديمقراطي	⟵	التواصل	-0.08	-0.13	0.02	-4.84	0.001

يُلحظ من جدول (1):

للأسلوب الفوضوي أثر مباشر إيجابي دال إحصائيًا في تنظيم الانفعالات (β =0.05; t=2.68; p< 0.05)، وإدارة الانفعالات (β = 0.06; t=2.93; p< 0.05)، في حين لا يوجد أثر مباشر دال إحصائيًا للأسلوب الفوضوي في مجالي التواصل والتعاطف. وللأسلوب السلطوي أثر مباشر سلبي دال إحصائيًا في التعاطف (β = −0.12; t=−4.65; p<.05)، في حين لا يوجد أثر مباشر دال إحصائيًا للأسلوب السلطوي في المجالات: المعرفة الانفعالية، وتنظيم الأنفعالات، وإدارة الأنفعالات، والتواصل. و للأسلوب الديمقراطي أثرمباشر سلبي دال إحصائيًا في المعرفة الانفعالية (β = 0.23; t=−8.59; p< 0.05)−، وتنظيم الانفعالات (β = −0.23; t=−8.18; p< 0.05) =، وإدارة الانفعالات(β = − 0.17; t=−5.78; p< 0.05)، والتعاطف−t=) (β = − 0.12; 4.15; p< 0.05)، والتواصل (β = − 0.13; t=−4.84; p< 0.05).

أظهرت نتائج تحليل المسار أن للأسلوب الفوضوي أثر مباشر إيجابي دال إحصائيًا في تنظيم الانفعالات، وإدارة الانفعالات. وبعبارة أخرى، ترتبط تصورات الطلبة للنمط الفوضوي طرديًا بكل من تنظيم الانفعالات وإدارة الانفعالات. في حين لا يوجد أثر مباشر دال إحصائيًا للأسلوب الفوضوي في مجالات التواصل والتعاطف والمعرفة الانفعالية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق أنّ طبيعة الطلبة الجامعيين النمائية تنطوي على قدرة الطالب على إدارة انفعالاته وتنظيمها، وقد يؤدي ذلك اإلى نزوع الطلبة نحو تنظيم انفعالاتهم وإدارتها للتكيف مع التحديات الأكاديمية والحياتية.(Goleman, 1995)

كما يمكن تفسر هذه النتيجة استناداً إلى ما يتبعه الوالدان في معاملة الأبناء سواء كان ما يتسم بالشدة أو الحرية أو التسيب، أو غيره من الأنماط، فإنه يترتب عليه نتائج عميقة الأثر في حياة الأبناء الإنفعالية، مما ينعكس سلبا، أو إيجابا على الذكاء الانفعالي لديه، فالإبن الذي يتسم والداه بالذكاء الانفعالي يكتسب جوانب إيجابية في تنظيم و إدارة انفعالاته، سواء من خلال التوجيهات المباشرة، أو غير المباشرة، أو من خلال نمذجة الاستجابات.

كما أظهرت النتائج وجود أثر مباشر سلبي للنمط السلطوي في التعاطف. وبعبارة أخرى، ترتبط تصورات الطلبة للنمط السلطوي عكسيًا بالتعاطف. في حين لا يوجد أثر مباشر دال إحصائيًا للأسلوب السلطوي في مجالات: المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات وإدارة الانفعالات، والتواصل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث أنّ النمط السلطوي قد يؤدي بالطالب إلى أن ينتهج منهج الصرامة والشدة مع الآخرين في حياته المستقبلية عن طريق عملية التقليد أو التقمص لشخصية أحد الوالدين او كلاهما، وبالتالي تقليل درجة التعاطف والتسامح مع الآخرين.

وتتفق هذه النتائج مع مع توصلت إليه دراسة الطيطي (2016) من نتائج حيث بينت وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية لمجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدي (إثارة الألم النفسي، والتفرقة والتميز، والحماية الزائدة، والتسلط، وعدم الاتساق، والتدليل الزائد) مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وجميع مجالاته.

كما أظهرت النتائج علاقة سالبة بين الأسلوب الديمقراطي ومجالات الذكاء الانفعالي.ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث إنّ معاملة الوالدين لأبنائهم يعتبر مصدر الطاقة الانفعالية والعاطفية وغياب أحدهما أو كلاهما يؤثر على التوازن الانفعالي للأبناء مما يؤثر في ذكائهم الانفعالي، فالأبناء الذين يعيشون في أسر ذات أب وأم وجو أسري يسوده الديمقراطية والعطف ترتفع مستويات الذكاء الانفعالي لديهم (الخفاف،2016).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التأكيد على أن الحرية التي منحها الاباء الى الابناء التي جعلت منهم فريسة لتأثير الوسائل الإعلامية الحديثة وخاصةً الهاتف الذكي، والانترنت، والتلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي، التي اصبحت تُلبّي احتياجات الطلبة العاطفية والانفعالية، و حلت محل دور الوالدين حيث إنّ الفرد يشعر بالراحة، والاسترخاء، والهروب من الواقع، والتفريغ الانفعالي في عالم افتراضي مزيّف.

وقد اختلفت هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة العايد (2018) التي بينت أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدي (المتقبل الديمقراطي) ومهارات الذكاء الانفعالي. كما انّها اختلفت مع دراسة الرشيدي (2013) التي بينت وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المتقبل الديمقراطي ومهارات الذكاء الانفعالي.

وفي ضوء ذلك تجاوز طلبة الجامعة تلك الآثار المترتبة عن الأسلوب الفوضوي، والتسلطي بحكم المرحلة الجامعية والتي تتميز بالاستقلالية والقدرة على التواصل الاجتماعي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

" ما الآثار المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في أنماط الشخصية" ؟

تم فحص المسارات (Path Analysis)، واستخراج قيم بيتا (الأثر المباشر أو الإسهام النسبي) لأساليب المعاملة الوالدية في أنماط الشخصية، والجدول (2) يبين النتائج.

جدول (2)

نتائج تحليل المسار: الآثار المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في أنماط الشخصية

المسار			القيم غير المعيارية	القيم المعيارية	الخطأ	الإحصائي	الدلالة
			قيمة B	قيمة بيتا (β)	القياسي	(t)	الإحصائية
الفوضوي	⟵	العصابية	0.07	0.07	0.03	2.35	0.019
الديمقراطي	⟵	العصابية	-0.32	-0.35	0.03	-11.69	0.001
السلطوي	⟵	العصابية	0.19	0.26	0.02	9.55	0.001
الفوضوي	⟵	الانبساطية	0.09	0.07	0.04	2.65	0.008
السلطوي	⟵	الانبساطية	0.38	0.43	0.02	16.10	0.001
الديمقراطي	⟵	الانبساطية	-0.08	-0.07	0.03	-2.34	0.019

يُلحظ من جدول (2):

للأسلوب السلطوي أثر مباشر إيجابي دال إحصائيًا في العصابية (β =0.26; t=9.55; p< 0.01)، والانبساطية (β = 0.43; t=16.10; p< 0.01). و للأسلوب الفوضوي أثر مباشر إيجابي دال إحصائيًا في العصابية (β =0.07; t=2.35; p< 0.05)، والانبساطية (β = 0.07; t=2.65; p< 0.05). و للأسلوب الديمقراطي أثر مباشر سلبي دال إحصائيًا في العصابية (β =−0.35; t=−11.69; p< 0.05)، والانبساطية (β =− 0.07; t=−2.34; p< 0.05).

بينت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على الكثير من خصائص وسمات الشخصية للأبناء، كما أنّها تؤثر بشكل واضح على النمو العقلي والانفعالي والاداء الوظيفي للكبار والصغار (ميكائيل،2012).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث إنّ الأسلوب الديمقراطي يؤثر بشكل سلبي في بعدي الشخصية العصابية والانبساطية، وأنه ربما اذا ما طبق الاسلوب الديمقراطي بشكل صحيح متناسب مع تركيبة الابناء الشخصية والنفسية، وبتوازي مع مفهوم المجتمع للديمقراطية سوف يمنح ذلك الابناء الثقة والأمان والسلام. سيما وأن الديمقراطية

في تعامل الوالدين مع الأبناء يعتبر سلاحاً ذو حدّين فلا يعني به حكم الأبناء المطلق لأنفسهم، وانما يتطلب حنكة وحكمة، حتى لايخرج عن الواقع المسموح به الى طريق يتصادم فيه مع القيم، والاحترام، والتواصل، والتعاطف وادارة الانفعالات، المطلوب من جهة الابناء لابائهم والمجتمع.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسات ساب دوردي وبول (Dordi&Pol,2018) بينت نتائجها وجود علاقة بين انماط المعاملة الوالدية وانماط الشخصية. في حين اختلفت مع دراسات دمنهوري (2013) وجود اختلافات جوهرية بين الآباء والأمهات في انعكاسات أساليب معاملتهم للأبناء الذكور على نواحي شخصيته ، ودراسة أبو مرق وأبو عقيل (2012) التي بينت أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف في التنشئة الاجتماعية للأبناء باختلاف ظروف الآباء وثقافتهم والبيئة التي يعيشون فيها، وأن بعض هذه الأساليب قد تساعد على فصل شخصية الأبناء واتزانهم الانفعالي، وأن هناك بعض الأساليب الوالدية مرغوب فيها تؤدي إلى رسم شخصية الأبناء بينما يؤدي بعضها إلى عكس ذلك.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

" ما الأثار المباشرة لأنماط الشخصية في الذكاء الانفعالي" ؟

تم فحص المسارات (Path Analysis)، واستخراج قيم بيتا (الأثر المباشر أو الإسهام النسبي) لأنماط الشخصية في الذكاء الانفعالي، والجدول (3) يبين النتائج.

جدول (3): نتائج تحليل المسار: الآثار المباشرة لأنماط الشخصية في الذكاء الانفعالي

المسار			القيم غير المعيارية	القيم المعيارية	الخطأ	الإحصائي	الدلالة
			قيمة B	قيمة بيتا (β)	القياسي	(t)	الإحصائية
العصابية	⟵	المعرفة الانفعالية	0.36	0.42	0.02	16.50	0.001
العصابية	⟵	تنظيم الانفعالات	0.35	0.39	0.02	15.34	0.001
العصابية	⟵	التعاطف	0.37	0.42	0.02	16.33	0.001
العصابية	⟵	إدارة الانفعالات	0.27	0.39	0.02	14.94	0.001
العصابية	⟵	التواصل	0.30	0.43	0.02	16.90	0.001
الانبساطية	⟵	تنظيم الانفعالات	-0.10	-0.13	0.02	-5.10	0.001
الانبساطية	⟵	التعاطف	0.17	0.23	0.02	8.88	0.001
الانبساطية	⟵	إدارة الانفعالات	-0.05	-0.08	0.02	-2.98	0.003
الانبساطية	⟵	المعرفة الانفعالية	-0.05	-0.08	0.02	-3.00	0.003
الانبساطية	⟵	التواصل	-0.10	-0.18	0.01	-7.20	0.001

يُلحظ من جدول (3):

للعصابية أثر مباشر إيجابي دال إحصائيًا في المعرفة الانفعالية (β =0.42; t=−16.50; $p<0.01$)، وتنظيم الانفعالات (β = 0.39; t=15.34; $p<0.01$)، والتعاطف (β = 0.42; t=16.33; $p<0.01$)، وإدارة الانفعالات (β =0.39; t=14.94; $p<0.01$)، والتواصل (β =0.43; t=16.90; $p<0.01$). وللانبساطية أثر مباشر سلبي دال إحصائيًا في تنظيم الانفعالات (β =−0.13; t=−5.10; $p<0.01$)، وإدارة الانفعالات (β =−0.08; t=−2.98; $p<0.01$)، والمعرفة الانفعالية (β =−0.08; t=−3.00; $p<0.01$)، والتواصل (β =−0.18; t=−7.20; $p<0.01$)، وبالمقابل، يوجد أثر مباشر إيجابي للانبساطية في التعاطف (β = 0.23; t=8.88; $p<0.01$).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق أن الشخصية العصابية تؤثر بشكل مباشر في مجالات الذكاء الانفعالي الخمسة، ويعزى ذلك إلى محاولة الطالب الجامعي تكوين شخصية مستقلة تتصف بصفات جديدة، وذلك

من خلال ما يتاح له وما تقدمه له الجامعة من علوم ومعارف وأصدقاء وتفاعلات اجتماعية تمكنه من الاستقلالية ونمو وتكوين الشخصية التي تميزه عن غيره من الافراد بصورة سليمة نسبيا، والتي تختلف اثارها بصورة واضحة وبينة عن مراحل حياته السابقة. ف

كما بينت النتائج أن الشخصية الانبساطية تؤثر بشكل سلبي في مجال تنظيم الانفعالات، وإدارة الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، والتواصل،.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث إنّه لا يمكن انكار تأثيرات المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأساليب المعاملة الوالدية المتنوعة، عبر مختلف المراحل الزمنية في أنماط الشخصية والتي ثبت تأثيرها في تكوين الشخصية (ابن عبد الله،2010).

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد القوي(2010)، ودراسة ابن نابي وقادري(2017)، ودراسة الطاهر (2019).

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

" ما الآثار غير المباشرة (Indirect effects) لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تقسيمه إلى ثلاثين سؤالًا فرعيًا. ولتقييم الأثر غير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية (المتغير الوسيط)، تم استخدام طريقة بريشر وهايز (Preacher & Hayes, 2008)، والتي تتم من خلال خطوتين: (1) بوتستراب (Bootstrap) الأثر غير المباشر، (2) بوتستراب درجة الثقة. والجدولين (4،5) يبينان النتائج.

جدول (4)

الأثر غير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال العصابية كمتغير وسيط

	المسار		الأثر غير مباشر (بيتا)	Bootstrapping 95% LL	Bootstrapping 95% UL	الدلالة الإحصائية	القرار
الفوضوي	←	المعرفة الانفعالية	.025	.003	.050	.066	لا يوجد توسط
الفوضوي	←	تنظيم الانفعالات	.025	.003	.050	.056	لا يوجد توسط
الفوضوي	←	التعاطف	.026	.002	.046	.087	لا يوجد توسط
الفوضوي	←	إدارة الانفعالات	.019	.002	.038	.060	لا يوجد توسط
الفوضوي	←	التواصل	.021	.002	.040	.074	لا يوجد توسط
السلطوي	←	المعرفة الانفعالية	.067	.055	.081	.008	توسط كلي
السلطوي	←	تنظيم الانفعالات	.067	.056	.084	.003	توسط كلي
السلطوي	←	التعاطف	.070	.058	.088	.006	توسط جزئي
السلطوي	←	إدارة الانفعالات	.052	.042	.061	.007	توسط كلي
السلطوي	←	التواصل	.057	.047	.069	.009	توسط كلي
الديمقراطي	←	المعرفة الانفعالية	-.114	-.138	-.095	.007	توسط جزئي
الديمقراطي	←	تنظيم الانفعالات	-.113	-.141	-.093	.005	توسط جزئي
الديمقراطي	←	التعاطف	-.118	-.147	-.094	.010	توسط جزئي
الديمقراطي	←	إدارة الانفعالات	-.088	-.108	-.071	.007	توسط جزئي
الديمقراطي	←	التواصل	-.097	-.118	-.078	.011	توسط جزئي

بينت النتائج في الجدول (4) عدم وجود أثر غير مباشر للأسلوب الفوضوي في المجالات الخمسة للذكاء الانفعالي من خلال العصابية. و وجود أثر غير مباشر للأسلوب السلطوي في المجالات الخمسة للذكاء الانفعالي من خلال العصابية. و وجود أثر غير مباشر للأسلوب الديمقراطي في المجالات الخمسة للذكاء الانفعالي من خلال العصابية.

جدول (5)

الأثر غير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال الانبساطية كمتغير وسيط

المسار			الأثر غير مباشر (بيتا)	Bootstrapping		الدلالة الإحصائية	القرار
				Loewr	Upper		
الفوضوي	⟵	المعرفة الانفعالية	-.005	-.012	-.002	.008	توسط كلي
الفوضوي	⟵	تنظيم الانفعالات	-.009	-.017	-.003	.014	توسط جزئي
الفوضوي	⟵	التعاطف	.016	.006	.028	.013	توسط كلي
الفوضوي	⟵	إدارة الانفعالات	-.004	-.009	-.001	.026	توسط جزئي
الفوضوي	⟵	التواصل	-.010	-.018	-.003	.014	توسط كلي
السلطوي	⟵	المعرفة الانفعالية	-.020	-.031	-.008	.012	توسط كلي
السلطوي	⟵	تنظيم الانفعالات	-.037	-.051	-.025	.009	توسط كلي
السلطوي	⟵	التعاطف	.063	.051	.082	.005	توسط جزئي
السلطوي	⟵	إدارة الانفعالات	-.017	-.026	-.005	.037	توسط كلي
السلطوي	⟵	التواصل	-.039	-.049	-.029	.012	توسط كلي
الديمقراطي	⟵	المعرفة الانفعالية	.004	.001	.009	.029	توسط جزئي
الديمقراطي	⟵	تنظيم الانفعالات	.007	.001	.015	.029	توسط جزئي
الديمقراطي	⟵	التعاطف	-.013	-.025	-.003	.021	توسط جزئي
الديمقراطي	⟵	إدارة الانفعالات	.003	.001	.008	.025	توسط جزئي
الديمقراطي	⟵	التواصل	.008	.001	.013	.034	توسط جزئي

بينت النتائج في الجدول (5) وجود أثر غير مباشر للأسلوب الفوضوي في المجالات الخمسة للذكاء الانفعالي من خلال الشخصية الانبساطية. و وجود أثر غير مباشر للأسلوب السلطوي في المجالات الخمسة للذكاء الانفعالي من خلال الانبساطية. و وجود أثر غير مباشر للأسلوب الديمقراطي في المجالات الخمسة للذكاء الانفعالي من خلال الشخصية الانبساطية.

ويمكن تفسير هذه النتائج من حيث إنّ الأسلوب السلطوي و والأسلوب الديمقراطي يؤثران عل نحو غير مباشر في المجالات الخمسة للذكاء الانفعالي من خلال البعدين العصابية، والانبساطية، ووجود أثر غير مباشر للأسلوب الفوضوي في المجالات الخمسة للذكاء الانفعالي من خلال الانبساطية دون نمط الشخصية العصابية.

وهذا يبرز دور أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر تأثيراً بالغاً على شخصية الأبناء، فالفرق كبير بين شخصية طالب نشأ في ظل التدليل والعطف وشخصية طالب آخر تنشأ في مناخ من الصرامة والنظام الدقيق، ويرجع الفرق بينهما بالطبع إلى أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية، وبذلك تظهر هذه المعاملة في شخصية الطالب فيكون ذو شخصية انبساطية أو ذو شخصية عصابية (رسلان،2012).

كما يمكن تفسير هذه النتائج من حيث إنّ الأشخاص الانبساطيين يمتازون بالدفء والحميمية في العلاقات الاجتماعية، ولديهم نزعة قوية للعيش مع غيرهم ولديهم قدراً كبيراً من الطاقة فهم يستمتعون بكل أنواع النشاط الجسمي ويزيد لديهم القدرة على تجريب انفعالاتهم الإيجابية كالمتعة والسرور والسعادة والحب الإثارة وكل هذه المفاهيم من مرتكزات الذكاء الانفعالي (Costa&McCrae,2008).

استناداً لما تقدم يتبين أن هذه الدراسة اتفقت مع دراسة ابن عبد الرحمن(2019) التي بينت نتائجها أنّ هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. كما اتفقت مع دراسة الطاهر (2019) التي بينت نتائجها أن

هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير،) وبأهمية نسبية متفاوتة لكل بعد. كما اتفقت مع دراسة عبد القوي (2010) التي بينت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الوجداني. وعلية نجد توسط أنماط الشخصية ببعديه العصابية والانبساطية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

"ما النموذج السببي الأمثل للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي"؟

تم استخدام أسلوب تحليل المسار (Path Analysis)، وتم اختبار النموذج الافتراضي للتحقق من مدى مطابقته للبيانات، والذي يفترض أن الذكاء الانفعالي متغيرا تابعا، ويتضمن النموذج مسارات مباشرة إذ تؤثر أساليب المعاملة الوالدية بشكل مباشر بالذكاء الانفعالي للطلبة، كما أنه يتضمن مسارات غير مباشرة إذ تؤثر أساليب المعاملة الوالدية بشكل غير مباشر بالذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية باعتباره متغيرا وسيطا.

تم استخدام نمذجة المعادلة البنائية لتطوير النموذج الأمثل، وتقييمه باستخدام إجراءات الأرجحية العظمى (Maximum Likelihood: ML). وتمر هذه العملية على مرحلتين، تتمثل المرحلة الأولى بتقويم نموذج القياس (Measurement Model)، في حين تتمثل المرحلة الثانية بتقويم النموذج المفترض (Structural Model). ولتقويم نموذج القياس، تم استخراج معاملات كرونباخ ألفا، ومعامل الثبات المركب (Composite Reliability: CMR)، والصدق التقاربي (Convergent validity)، و الصدق التمييزي (Discriminant validity). وتتم عملية التحقق من الصدق التقاربي لنموذج القياس، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من أحادية العامل لكل مجال، والتحقق من ثلاثة معايير رئيسية، هي: درجة تشبع الفقرة بالعامل (Item Loading)، والثبات المركب (CMR)، ومتوسط التباين المستخرج (Average Variance Extracted: AVE). والجدول (26) يبين النتائج.

جدول (26)

ملخص بقيم تشبع الفقرة بمجالها، ومعامل كرونباخ ألفا، والثبات المركب، ومتوسط التباين المستخرج لنموذج القياس

المتغير	تشبع الفقرة بالعامل	كرونباخ ألفا	CMR	AVE	عدد العوامل
الفوضوي	بين 0.68 و 0.75	0.80	0.72	0.51	أحادي
السلطوي	بين 0.69 و 0.78	0.88	0.75	0.58	أحادي
الديمقراطي	بين 0.67 و 0.83	0.91	0.74	0.53	أحادي
العصابية	بين 0.52 و 0.80	0.89	0.81	0.54	أحادي
الانبساطية	بين 0.60 و 0.81	0.86	0.71	0.58	أحادي
المعرفة الانفعالية	بين 0.60 و 0.81	0.71	0.76	0.55	أحادي
تنظيم الانفعالات	بين 0.60 و 0.81	0.72	0.70	0.53	أحادي
التعاطف	بين 0.60 و 0.81	0.77	0.73	0.51	أحادي
إدارة الانفعالات	بين 0.60 و 0.81	0.75	0.72	0.56	أحادي
التواصل	بين 0.60 و 0.81	0.76	0.78	0.51	أحادي

وكما يُلحظ من شكل (26)، فإن قيم تشبع الفقرة بعاملها (مجالها) أكبر من 0.50، وقيم الثبات المركب أكبر من 0.70، وقيم متوسط التباين المستخرج أكبر من 0.50؛ مما يشير إلى أن نموذج القياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق التقاربي (Hair et al., 2011). وتم تقييم الصدق التمييزي، من خلال مقارنة الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص (AVE) للمتغير مع

الارتباطات بين المتغيرات الأخرى؛ إذ يجب أن يكون الارتباط بين المتغيرات الأخرى أقل من الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج (Fornell & Larcker, 1981) للمتغير المحدد. والجدول (27) يبين النتائج.

جدول (27)

مؤشرات الصدق التمييزي لنموذج القياس

		1	2	3	4	5	6	7	8	9
.1	الفوضوي	**0.71**								
.2	السلطوي	-0.05	**0.76**							
.3	الديمقراطي	0.39**	-0.39**	**0.73**						
.4	العصابية	0.19**	0.11**	0.30**	**0.73**					
.5	الانبساطية	0.09**	0.40**	-0.04	0.04	**0.76**				
.6	المعرفة الانفعالية	0.16**	-0.12**	0.37**	0.48**	-0.08**	**0.74**			
.7	تنظيم الانفعالات	0.20**	-0.07**	0.36**	0.47**	-0.11**	0.65**	**0.73**		
.8	التعاطف	0.12**	-0.03	0.27**	0.44**	0.19**	0.66**	0.56**	**0.71**	
.9	إدارة الانفعالات	0.19**	-0.03	0.30**	0.45**	-0.05	0.70**	0.67**	0.56**	**0.75**
.10	التواصل	0.15**	-0.09**	0.28**	0.46**	-0.16**	0.58**	0.57**	0.54**	0.56**

0.71

يُلحظ من الشكل (27) أن الجذور التربيعية لمتوسطات التباين المستخرج لكل عامل (متغير) أكبر من قيم معاملات الارتباط بين بقية المتغيرات؛ وهذا يؤشر إلى الصدق التمييزي لنموذج القياس.

ولتقويم النموذج البنائي المفترض (الشكل 9) والمكون من ثلاث متغيرات خارجية (الأسلوب الفوضوي، والأسلوب السلطوي، والأسلوب الديمقراطي)، ومتغيرين وسيطين (الشخصية العصابية والإنبساطية)، وخمس متغيرات داخلية (المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، وإدارة الانفعالات، والتواصل)؛ استخدمت معايير متعددة للتحقق من جودة المطابقة للنموذج البنائي، بما في ذلك نسبة مربع كاي إلى درجات الحرية ($\chi 2 / df$)، ومؤشر جودة القياس (Goodness-of-Fit-Index: GFI)، ومؤشر توكر–لويس (Tucker-Lewis: TLI)، ومؤشر جودة المطابقة المعدّل (Adjusted- Goodness-of-Fit-Index: AGFI)، ومؤشر المطابقة المقارن(Comparative of Fit-Index: CFI)، وجذر متوسط مربعات الخطأ في التقدير (Root Mean Square Error of Approximation: RMSEA). وحددت علامة القطع المقبولة لإحصائيات المطابقة *($\chi 2 / df$)*، و*(GFI)*، و*AGFI*، و*CFI*، و*RMSEA*، ثلاثة أو أقل، أكبر من 0.90، أكبر من 0.90، و أكبر من 0.90، ومن 0.06 إلى 0.08، على الترتيب (Kline, 2005).

أظهرت إحصائيات المطابقة جودة ملاءمة البيانات للنموذج البنائي المفترض، وكانت نسبة مربع كاي إلى درجات الحرية ($\chi 2 / df$) تساوي 2.145، وهي أقل من قيمة العتبة (القطع) (Kline, 2005). كما كانت إحصائيات المطابقة الأخرى: *CFI*، *GFI*، *AGFI*، *TLI*، هي:0.999، 0.999، 0.982، 0.990، وجميعها أعلى من قيمة العتبة لكل منها (أكبر من 0.90) (Hair et

(al., 2014، وبلغت قيمة *RMSEA*، 0.03 وهي أقل من 0.06 (Hair et al., 2014). والشكل (11)، يمثل الصورة النهائية للنموذج البنائي (النموذج الأمثل).

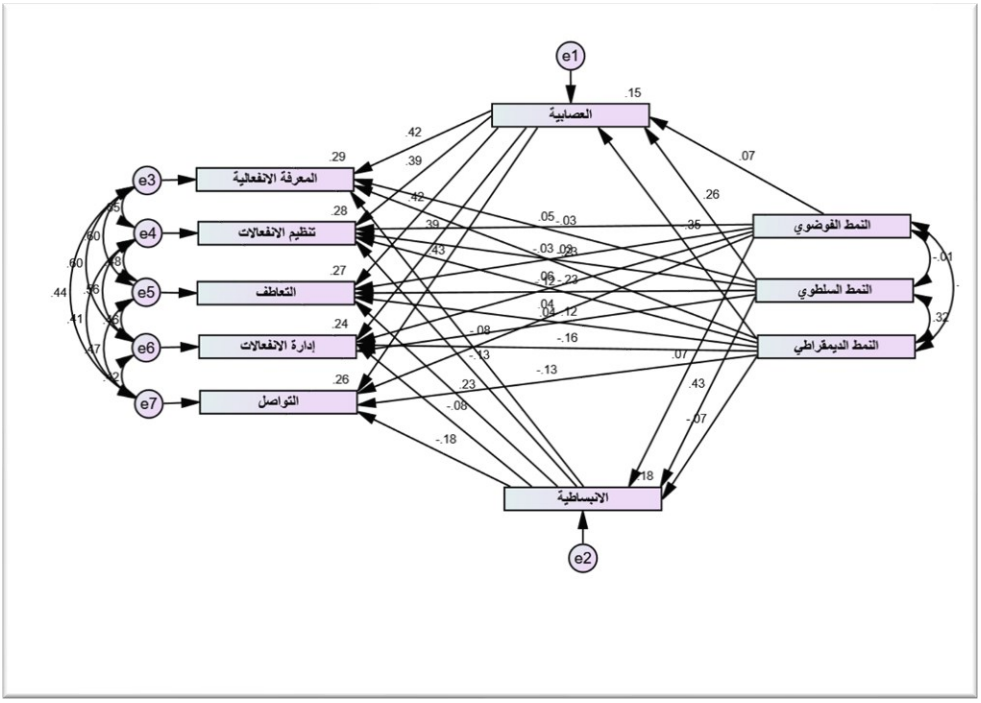

الشكل (11): الصورة النهائية للنموذج البنائي

وعلاوة على ذلك، تم استخراج نسبة التباين المفسر (R^2) (معامل التحديد)، ويُعتبر معامل التحديد (R^2) مقياسًا للدقة التنبؤية للنموذج (Hair et al., 2014). وقد أشارت النتائج إلى أن:

- أساليب المعاملة الوالدية تفسّر 18.2% من التباين في الشخصية الإنبساطية.
- أساليب المعاملة الوالدية تفسّر 15.2% من التباين في الشخصية العصابية.
- أساليب المعاملة الوالدية، وأنماط الشخصية تفسّر 26% من التباين في مجال التواصل.
- أساليب المعاملة الوالدية، وأنماط الشخصية تفسّر 24% من التباين في مجال إدارة الانفعالات.
- أساليب المعاملة الوالدية، وأنماط الشخصية تفسّر 27% من التباين في التعاطف.
- أساليب المعاملة الوالدية، وأنماط الشخصية تفسّر 28% من التباين في تنظيم الانفعالات.
- أساليب المعاملة الوالدية، وأنماط الشخصية تفسّر 28% من التباين في مجال المعرفة الانفعالية.

وللتحقق من جودة إحصاءات المطابقة تم حذف مسارين من النموذج الافتراضي المقترح في الدراسة الحالية، مسار تأثير الأسلوب الفوضوي في بعد المعرفة الانفعالية للذكاء الانفعالي، ومسار تأثير الاسلوب السلطوي في بعد التواصل للذكاء الانفعالي.

التوصيات:

- ضرورة لفت أنظار العاملين في المؤسسات التربوية الى أهمية تدريب الطلبة على الآليات والاستراتيجيات التي تسهم في تحسين ورفع الذكاء الانفعالي، لما لها من آثار إيجابية على حياة الطالب الجامعي الحاضرة وفي المستقبل.
- ضرورة الاهتمام ببرامج تعليم وتنمية مهارات الذكاء الانفعالي، وإدخالها وتفعيلها في المناهج المدرسية والجامعية.
- التشجيع على العمل والمناقشات الجماعية، لما لها من أهمية في تنمية الجانب الانفعالي.
- تطوير المناهج بما يضمن التركيز على الذكاء الانفعالي في رفع مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين.
- إجراء دراسات تتناول العوامل المؤثرة في الذكاء الانفعالي والتي لم تتناولها الدراسة الحالية، كالتحيز المعرفي، و الرشاقة المعرفية، وأنماط التدريس وغيرها.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن عبد الرحمن، الطاهر. (2019). الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة علم النفس و علوم التربية بجامعة قسنطينة. *مجلة تنمية الموارد البشرية، 10* (1)، 152-169.

ابن نابي، نصيرة وقادري، حليمة.(2017).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة دراسات لجامعة* عمار ثليجي الأغواط،الجزائر،(54)، 122-136.

أبو مرق، جمال وأبو عقيل، ابراهيم. (2012). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل بالضفة الغربية. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، 16 (1)، 112-144.

البدارين، غالب وغيث سعاد. (2012).الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9* (1)، 65-87.

بشارة، منار. (2017). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي بأبعاده (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والتكيف، والمزاج العام، وإدارة الانفعالات) لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

بقيعي، نافز. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، 25 (1)، 49-82.

جولمان، دانيال. (2000)، *الذكاء العاطفي*. (ترجمة ليلى الجبالي)، الكويت: عالم المعرفة.

دمنهوري، رشاد بن صالح. (2013). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما يدركها الأبناء دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز. *مجلة جامعة دمشق، 2* (29)، 439-476.

الربيع، فيصل. (2007). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والتفكير الناقد في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

رسلان، شاهين.(2012). الأمومة ومشكلات الطفولة. الطبعة(بدون)، دار غريب، القاهرة.

الرشيدي، بنيان باني. (2013). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل. *المجلة التربوية، 2* (105)، 85- 140.

شداد، مرفت حامد. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى عين من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها*، 3 (116)، 259-273.

الشرفات، محمد والعلي، نصر. (2015). أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5* (17)، 147-160.

الشوربجي، نبيلة و دانيال، عفاف.(2002). *علم نفس الشخصية*. القاهرة: مكتبة الانجلو.

الطاهر، المغربي (2019). تنبؤ الأساليب الوالدية المدركة في مرحلة الطفولة بالذكاء الوجداني كقدرة في مرحلة المراهقة المتأخرة. *دراسات نفسية، 2* (29)، 189-216.

الطيطي، فراس (2016). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية*. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.

العايد، آمنة (2018). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة القصيم بمحافظة الرس*، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

عبد القوي، رانيا. (2010). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طالبات جامعة تبوك. *مجلة دراسات نفسية، 1* (3)، 35-81.

عبد المجيد، نصرة وفرج، صفوت. (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، 20(4)،. 605- 644

العبويني، جمانة. (2008). *نموذج سببي للعلاقة بين كل من الاندماج الوالدي ومركز الضبط ودافعية الإنجاز الأكاديمي من جهة والتفكير الإبداعي من جهة اخرى لدى طلبة الصف العاشر في الأردن*. اطروحة دكتوراه جامعة اليرموك، الأردن.

عبيدات، نهاد غسان موسى.(2020). نموذج سببي للعلاقة بين سمات الشخصية والذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية للمعلمين. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

علي، صادق.(2015). *تنمية الذكاء الوجداني وأثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية*. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، ص 7.

علي، علا عبد الرحمن. (2005). *فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وتأثيره على التفكير الابتكاري للاطفال*. رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

الملي، سهاد.(2010).الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق)، *مجلة جامعة دمشق*، 3(26)،138.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdel Majid, Nasra and Faraj, Safwat. (2010). Emotional intelligence and its relationship to the five major factors of personality (in Arabic). *Egyptian Association of Psychologists*, (4)20,.644-605

Abdul Qawi, Rania. (2010). the Big Five Personality Factors and their Relationship to Emotional Intelligence among Tabuk University Students (in Arabic). *Journal of Psychological Studies*, 1 (3), 35-81.

Abu Maraq, Jamal and Abu Aqil, Ibrahim. (2012). Parental upbringing styles and their relationship to mood among Hebron University students in the West Bank (in Arabic). *Al-Aqsa University Journal* (Humanities Series), 16 (1), 112-144.

Al- Melli, Suhad. (2010). Emotional intelligence and its relationship to academic achievement among a sample of outstanding and ordinary students (a field study on tenth grade students from

excelling and ordinary schools in the city of Damascus) (in Arabic), *Damascus University Journal*, 3 (26), 138.

Al- Rabie, Faisal. (2007). *Emotional intelligence and its relationship to personality patterns and critical thinking in the light of some variables among Yarmouk University students* (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Al- Taher, Haniyeh Mousa. (2019). The five major factors of personality and their relationship to emotional intelligence among postgraduate diploma students at the Faculty of Arts(in Arabic), Omar Al-Mukhtar University, *Research Journal*, College of Arts - Sirte University, (14).

Al-Abwini, Jumana. (2008**).** *A causal model of the relationship between parental integration, control center, and academic achievement motivation on the one hand, and creative thinking on the other hand, among tenth grade students in Jordan*(in Arabic). Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Jordan.

Al-Ayed, Amna (2018). *Methods of parental treatment and its relationship to emotional intelligence skills in the light of some psychological variables among students of Qassim University in Al-Rass Governorate*(in Arabic), unpublished doctoral thesis, Institute of Graduate Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

Al-Badarin, Ghaleb and Ghaith Souad. (2012). Parenting styles, identity styles, and academic adaptation as predictors of academic self-efficacy among Hashemite University students (in Arabic), *Jordan Journal of Educational Sciences*, 9 (1), 65-87.

Ali, Ola Abdel Rahman. (2005). *the effectiveness of a program to develop emotional intelligence and its impact on children's innovative thinking* (in Arabic). PhD thesis, unpublished, Institute of Educational Studies, Cairo University, Egypt.

Ali, Sadiq. (2015). *the development of emotional intelligence and its impact on the quality of psychological life among orphaned adolescents residing in social care institutions in the Republic of Yemen* (in Arabic). Ph.D. thesis, Faculty of Social Sciences, Oran University 2, p. 7.

Al-Rashidi, Bunyan Builder. (2013). Parental upbringing styles and their relationship to emotional intelligence skills in the light of some psychological variables among Hail University students (in Arabic). *Educational Journal*, 2 (105), 85-140.

Al-Sharafat, Muhammad and Al-Ali, Nasr. (2015). Parental treatment styles and their relationship to perfectionism among Yarmouk University students (in Arabic). *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies*, 5 (17), 147-160.

Al-Shorbagy, Nabila and Daniel, Afaf. (2002). *personality psychology* (in Arabic), Cairo: Anglo Library.

Al-Titi, Firas (2016). *Emotional intelligence and its relationship to parenting styles among Palestinian university students in the West Bank* (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, Deanship of Graduate Studies, Al-Quds University, Palestine.

Andi, H. (2012). Emotional Intelligence and Personality Traits: A Correlational Study of MYEIT and BFI, *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 2(10), 285-295.

Baqi'i, Nafez. (2011). Emotional intelligence and its relationship to personality patterns and burnout among teachers of the first three grades (in Arabic), *An-Najah University Journal for Research*, 25 (1), 49-82.

Bar-on, R., Handley, R., & Fund, S. (2006).The impact of emotional and social intelligence on performance. In Vanessa Druskat, Fabio Sala, &Gerald Mount (Eds), Linking emotional intelligence and performance at Work; Current research evidence. *Mahwh, NJ; Lawrence Erllbaum*, 4(6), 3-19.

Bishara, Manar. (2017). *Methods of parental treatment and its relationship to emotional intelligence and its dimensions (personal competence, social competence, adaptation, general mood, and emotional management) among a sample of University of Jordan students* (in Arabic). Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Jordan.

Brown, F. (1983). *Principles of educational and psychological testing* 3rd Ed. New York, NY: Holt, Rinehart & Winston.

Bryman, A., & Cramer, D. (1997). *Quantitative data analysis with SPSS for Windows: A guide for socialscientists*. London, UK: Routledge.

Costa, P., McCrae, R. (2008) The *NEO inventories.In R. P. Archer& S. T. Smith* (Eds) personality ussessent.pp. (213-246).Rutledge, Taylor& Francis groub.New York.

Cronbach, L. J. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. *Psychometrika, 16*(3), 297-334.

Damanhouri, Rashad bin Saleh. (2013). The relationship between parenting styles and the five major personality factors as perceived by children, a field study among a sample of King Abdulaziz University students(in Arabic). *Damascus University Journal*, 2 (29), 439-476.

Dordi, M. M., & Pol, M. S. (2018). Relationship of parenting styles with personality and academic motivation among adolescents. *International Journal of Indian Psychology*, *6* (1), 152-159.

Goleman, Daniel. (2000), *Emotional Intelligence*. (Translated by Laila Al-Jabali) (In Arabic), Kuwait: The World of Knowledge.

Hair Jr, J. F., Sarstedt, M., Matthews, L. M., & Ringle, C. M. (2016). Identifying and treating unobserved heterogeneity with FIMIX-PLS: part I–method. *European Business Review*.

Ibn Abd al-Rahman, al-Taher. (2019). Emotional intelligence and the five major factors of personality among a sample of students of psychology and educational sciences at the University of Constantine (in Arabic). *Journal of Human Resource Development*, 10 (1), 152-169.

Ibn Nabi, Nassira and Qadri, Halima. (2017). the five major factors of personality and their relationship to emotional intelligence among a sample of university students (in Arabic). *Journal of Studies of Ammar Telji University*, Laghouat, Algeria, (54)

Kiss M., Kotsis, A., and Kun, A. (2014). The Relationship between Intelligence, Emotional Intelligence, Personality Styles and Academic Success, *Business Education & Accreditation*, *6* (2), 23-34.

Leech, N. G., Barrett, K.C., & Morgan, G.A. (2011). *SPSS for intermediate statistics: Use and interpretation* (4th edition). Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers.

Lerner, J. V., & Castellino, D. R. (2000). Parent-child relationship: Childhood. *Encyclopedia of psychology, 6* (1), 46-50.

Marques, P., Martin.M. & Brackett, M.(2006). Relating emotional intelligence to social competence and academic achievement in high school students. *Psicothma*, 18(2), 118-123.

Miller, A. & Neumeister, K. (2017). The influence of personality, parenting styles, and perfectionism on performance goal orientation in high ability students. *Journal of Advanced Academics*, *28* (4), 313-344.

Nawi, N., Redzuan, M., Hashmi, S. I., Din, A., & Nawi, N. (2014). Big-Five personality traits and its effect on Emotional intelligence among public school personnel in Malaysia. *Southeast Asia Psychology Journal, 3* (3), 1-14.

Obeidat, Nihad Ghassan Moussa (2020). *A causal model of the relationship between personality traits, emotional intelligence and teachers' self-efficacy* (in Arabic). Ph.D. thesis, Yarmouk University.

Oliveira, T., Costa, D., Albuquerque, M., Malloy-Diniz, L., Miranda, D. & de Paula, J. (2018). Cross-cultural adaptation, validity, and reliability of the parenting styles and dimensions questionnaire-short version (PSDQ) for use in Brazil. *Rev Bras psiquiatr*, *15* (8), 21-29.

Pfeiffer, Steven. (2001). Emottional intelligence.Popular but elusive contrast. *Roeper Review*,.23(3), 138-142.

Preacher, K. J., & Hayes, A. F. (2008). Asymptotic and resampling strategies for assessing and comparing indirect effects in multiple mediator models. Behavior research methods, 40(3), 879-891.

Raslan, Shaheen. (2012). *Motherhood and Childhood Problems* (in Arabic). Edition (without), Dar Gharib, Cairo.

Sangawi, H., Adams, J., and Reissland, N. (2017). The impact of parenting styles on children developmental outcome: The role of academic self-concept as a mediator, *International Journal of Psychology*, 53 (5), 379-387

Shaddad, Mervat Hamed. (2018). Methods of parental treatment and its relationship to emotional intelligence among a sample of university students (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education in Benha*, 3 (116), 259-273.